صعوبات النّفاذ إلى المعجم الذّهنيّ عند المصاب بالحبسة

سميرة نورين
مركز البحث العلمي والتقني
لتطوير اللغة العربية

الملخّص

تهدف الدّراسة إلى التّعرّف على الصّعوبات التي تعيق المصاب بالحبسة عن الوصول إلى معجمه الذّهنيّ، أثناء عمليّة الإنتاج اللّفظيّ الشّفويّ، كعجزه عن استحضار التّمثّل الفونولوجيّ والدّلاليّ، وصعوبة وصوله إلى الشّكل الصّحيح للكلمات؛ وهي صعوبات، أكثر ما تظهر في شكل تحوّلات فونيميّة، كإبدال الأصوات وحذفها وإضافتها، واضطرابات معجميّة كاختراع كلمات جديدة، بالإضافة إلى استغراق وقت أطول في الإجابة، وغياب الإجابة أيضا؛ انطلاقا من النماذج التقليدية للمعالجة اللّغويّة للمعلومات، التي تشرح السّياقات المعرفيّة التي ينفذ بها الشّخص إلى معجمه الذّهنيّ أثناء الإنتاج اللّغويّ، والمستقاة من علم النّفس العصبيّ المعرفيّ، كنموذج "مورتن" (Morton) و"ليفلت" (Levelt)، و"كارامازة" (Caramazza) و"هيليس" (Hillis)، وما ظهر من دراسات حول أصل الاضطرابات الحبسيّة وتفسيرها. وقد تمّت الدّراسة على مجموعة بحث، تتكوّن من ثماني حالات مصابة بالحبسة، تمّ انتقاؤها من الوسط الاستشفائي الجزائري؛ وقد أظهرت النتائج أنّ القصور في العمليّات المعرفيّة يعدّ من العوامل المهمّة المسؤولة عن ظهور الصعوبات اللّسانيّة.

الكلمات المفاتيح:

المعجم الذّهنيّ - تحوّلات فونيميّة - اضطرابات معجميّة - العمليّات المعرفيّة - الحبسة - الإنتاج اللّفظي الشّفويّ - نماذج المعالجة اللّغويّة للمعلومات.

Résumé

Le but de notre étude, est d'identifier les déficits d'accés au lexique mental, rencontrés par nombre de sujets aphasiques. Tels qu' une atteinte au niveau des représentations phonologiques et sémantiques, caractérisées par des transformations phonémiques, ces transformations se manifestent par des erreurs de substitution, d'ajouts, et d'omissions; et un déficit d'accés aux mots cibles; au niveau du lexique, se traduisant par un néologisme ainsi qu'un effet massif de longueur, et une absence de réponse.

Pour cerner les origines de ces déficits, nous nous sommes référes à des modèles de l'architecture cognitive, tentant de rendre compte des mécanismes de production de mots. parmis ceux-ci, des modèles dits « classiques », et des modèles directement issus de la neuropsychologie cognitive; celui de Morton, Levelt, Caramazza et Hillis; ainsi qu'à des données psycholinguistiques, abordées par des auteurs qui ont approché l'aphasie.

Les résultats obtenus, ont montré chez les sujets aphasiques, qu' un déficit au niveau des opérations cognitives, est à l'origine des pathologies du langage affectant les capacités linguistiques.

Mots clés:

Lexique mental - paraphasies phonémiques - troubles lexicaux - opérations cognitives- aphasie - production orale - modèles du traitement de l'Information.

Abstract

The goal of our study is to identify the deficits of access to mental lexicon, faced by many aphasic subjects. thus, it was observed an impairment at phonological and semantic representations. based primarily on substitutions, the additions and omissions of consonants, errors at the lexicon, translating into a neologism and a length of massive effect, and response absence. To understand the origins of its deficits, we refer to models of cognitive architecture. trying to account for the words production Mechanisms. Among these, the so-called Model "classic", and Models Directly from the Neuropsychology congnitives; that of Morton, Levelt, Caramazza and Hillis; as well as psycholinguistic data, addressed by authors who have approached aphasia. The obtainend results showed in aphasic subjects, that a deficit at the congnitives operations, is the origin of language pathologies affecting language capabilities.

Keywords:

Mental lexicon - phonemic paraphasias - lexical disorders - cognitive operations - Aphasia - oral production - information processing models.

مقدّمة

تتمّ عمليّة إنتاج الكلام وفق مجموعة من العمليّات تحدث بشكل سريع خاصّة في اللّغة المنطوقة، تنطلق أساسا من النّفاذ إلى المعجم الذّهنيّ واختيار الألفاظ المطلوبة لغرض معيّن، لتصل إلى الإنتاج اللّغويّ. وعليه، فإنّ عمليّة إنتاج رسالة لغويّة ما عند الشّخص العاديّ، تمرّ بالانتقال من المرحلة المعنويّة أو المجرّدة؛ أي الفكرة، إلى مرحلة التحقيق اللّفظيّ لسلسلة متناسبة من المعاني (Rondal et Seron, 2003, 379)، وتتطلّب عمليّة الانتقال هذه عدّة قدرات منها: القدرة على إيجاد الكلمات والنّطق بها وتركيبها مع غيرها؛ تتعلّق الأولى بالمرحلة المعجميّة، والثّانية بالمرحلة الفونولوجيّة، بينما الثّالثة فتتعلّق بالمرحلة التّركيبيّة وإنشاء جمل صحيحة (Siéroff, 2004, 72).

لم يقتصر اهتمام العلماء على عرض مراحل الإنتاج اللّغويّ فحسب، بل تعدّى اهتمامهم إلى كيفيّة إنتاج اللّغة وطرائق حدوث المعالجة اللّغويّة للمعلومات أيضا؛ إذ شكّلت كيفيّات حدوث المعالجة اللّغويّة الموضوع الرّئيس لنماذج مختلفة بما فيها النّماذج الخاصّة باللّغة العاديّة واللّغة المضطربة (المرضيّة) وعليه، تميّزت الدّراسات التي أُقيمت حول كيفيّة معالجة اللّغة عند الأشخاص العاديّين بظهور نماذج نفسيّة معرفيّة تقوم أساسا على نظريّة معالجة المعلومة لدى الشّخص العادي، من خلال إظهار مختلف الأنظمة المتدخّلة في معالجة المعلومة ووصف مختلف المراحل التي تمرّ بها المعلومة اللّغويّة قصد تحقيق مختلف الأنشطة المعرفيّة.

يُعدّ كلّ من "أكينسن" (Akinson) و"شوفرين" (Shuffrin) من الذين أسهموا في صياغة معالجة المعلومات وصقلها، حيث قاما باقتراح نموذج للذّاكرة البشريّة يقوم على إبراز مراحل معالجة المعلومات تمَّ تعديله من قبل "بادلي"سنة 1982 و"أندرسون" (Anderson) سنة 1990؛ إذ يسلِّم "بادلي" بأنّ هدف أيّ نشاط علميّ هو فهم الطّبيعة وتمثيلها، وعندما يتعلّق الأمر بذاكرة الإنسان فإنّ فهمها بشكل منسجم يحتّم علينا تأطير إجرائيّاته وفق نظريّة أو قانون أو نموذج (20-17,

Baddeley,1993) عـن (بـن عيـسى زغبـوش، 2003، 33)، وهـي أمثلـة نموذجيّـة تفـسّر السّـياقات المعرفيّـة المعقّـدة والمنظّمـة التـي ينفَـذ بهـا الفـرد إلى معجمـه أثنـاء الإنتـاج اللّفظـيّ الشّـفويّ، إذ تتطلّـب عمليّـة الإنتـاج الشّـفويّ مجموعـة مـن العمليّـات المعرفيّـة للانتقـال مـن مفهوميّـة الرّسـالة (الرّسـالة المجـرّدة) إلى تحقيقهـا الحـركيّ، وهـي تتأثّـر بمختلـف العوامـل المتعلّقـة بالصّفـات الفيزيائيّـة ونـوع التّمثيـلات (البصريّـة والسّـمعيّة) والمتغـيّرات اللّسـانيّة كاطّـراد الكلـمات وطولهـا، والفئـات الدّلاليّـة والنّحويّـة، وتعـدد معـاني اللّفظـة والألفـة.

شـهدت السّـاحة العلميّـة في مجـال النّمذجـة اللّغويّـة ظهـور نظريّـات المعالجـة اللّغويّـة ممثّلـة فيـما يُعْـرَف بـ "النّماذج"، وقـد تنوّعت بـين النّـماذج التّقليديّـة والنّماذج المسـتقاة مـن علـم النّفـس العصبـيّ المعـرفيّ، التـي سـعت منـذ بدايـات ظهورهـا إلى كشـف الإجـراءات الخاصّـة بالإنتـاج اللّفظـيّ وقـد اسـتُمِدّت هـذه النّـماذج مـن مجـال الإعـلام الآليّ مسـتفيدة مـن النّتائـج المتوصّـل إليهـا في مجـال هندسـة الاتّصـالات والحاسـوب الإلكـترونيّ؛ وبالتّـالي معالجـة المعلومـات وتحويلهـا، تبـدأ بالاسـتقبال، فالتّرميـز، فالتّخزيـن، ثـمّ الإنتـاج.

اقـترح "مورتـن" سـنة 1979 نمـوذج مولّـدات الكلـمات (logogène) يقـوم عـلى شرح مراحـل معالجـة المعلومـة المتدخّلـة في التّسـمية الشّـفويّة عـلى النّحـو الآتي:

- **التّحليـل البـصريّ للصّـورة:** تمثّـل المرحلـة الإدراكيّـة للصّـورة حيـث يتـمّ فيهـا إدراك الـشّيء المتمثّـل في الصّـورة.

- **تصنيـف المنبّـه البـصريّ:** يتـمّ التّصنيـف حسـب النّظّـام المولِّـد للصّـور، ويسـمّى "pictogène"، حيـث يتـمّ اسـتخراج السّـمات البـارزة للمنبّـه.

- **تنشـيط التّمثيـل الـدّلاليّ:** حيـث تعالـج المعلومـة في هـذه المرحلـة وينشَّـط التّمثيـل الـدّلاليّ للـشّيء المتمثّـل في الصّـورة وذلـك عـلى مسـتوى مـا يسـمّيه "مورتـن" بـ "نظـام توليـد المفـردات" (système logogène).

- **تنشـيط المعجـم الفونولوجـيّ المخـرج:** تُنشَّـط التّمثيـلات الفونولوجيّـة للكلمـة حيـث

يسمح التّنشيط باسترجاع الصّورة الفونولوجيّة للتّمثيلات الدّلاليّة المنشّطة في المراحل السّابقة.

- **الآليات الصّوتيّة والنّطقيّة:** تتمّ عن طريق تحويل الرّموز إلى ذاكرة الصّقل الفونولوجيّ (mémoire tampon)، وتسمى أيضا بالذّاكرة الصّدويّة (buffer)، تحتفظ الذّاكرة الفونولوجيّة بما عُولج من قبل إلى حين النّطق به وهي بذلك تؤمّن الاحتفاظ بترتيب الفونيمات المكوّنة (إلى حين النّطق) وحين التّمثيل العضليّ للكلمة والنّطق بها، أي الإنتاج.

حسب نموذج "ليفلت" (1989) و"ليفلت وآخرون" (1999) تبدأ عمليّة إنتاج الكلام بما يسمّى بـ "نيّة التّواصل"، وصولا إلى التّحقيق الفعليّ للكلام؛ حيث إنّ لكلّ مرحلة معالجة مُخرَجات خاصّة، أهمّها "اللّيمة"، ويُقصَد بها التّمثيل الذّهنيّ والمجرّد للكلمة، والمورفيمات والفونيمات، بالإضافة إلى "النّماذج النّطقيّة" الخاصّة بحركات النّطق. تؤدّي "نيّة التّواصل" إلى تنشيط المفاهيم المعجميّة واختيار "ليمة" واحدة على مستوى المعجم الذّهنيّ، ومن ثمَّ يرسل المفهوم المنشّط جزءا من تنشيطه إلى "اللّيمة" الهدف و"اللّيمات" التي لها علاقة بالهدف، حيث تصبح السّيمات التّركيبيّة للكلمة جاهزة للتّشفير، بعدها يستعدّ الجهاز النّطقيّ لتنفيذ الحركات النّطقيّة المناسبة للكلمة (Bonin, 2007, 201)، ويتميّز النّموذج بوجود عمليّة المراقبة الذاتيّة للّغة (feed back) إذ تخضع فيه اللّغة المنتجة والمرسلة عبر الموجات الصّوتيّة لسيرورة المراقبة الرّاجعة للّغة، تسمّى "رصد الكلام" والتّغذية الرّاجعة، ما يسمح للشّخص بالتّصحيح الذّاتيّ.

أمّا "كرمازة" (Caramazza) و"هيليس" (Hillis) فقد اقترحا نموذجا سنة 1997 يقوم أساسا على أنّ التّنشيط ينتشر بالتّوازيّ من مستوى معالجة إلى آخر، وليس بالتّسلسل؛ حيث يقوم نموذجهما على اعتبار المعارف المعجميّة منظّمة على شكل مجموعات مصغّرة تمثّل شبكات مستقلّة، لكن مرتبطة ببعضها؛ فهناك ما يسمّى بشبكة المعجم الدّلاليّ الذي يتمّ من خلاله ترميز معنى الكلمة على شكل سمات

دلاليّة، يتمّ تجميعها في شبكة المعجم الدّلاليّ بينما يتمّ تجميع السّمات التّركيبيّة للكلمة في شبكة المعجم التّركيبيّ تتّصل الشّبكات فيما بينها بصلات منشّطة تزيد من تنشيط السّمات الدّلاليّة أو التّركيبية الخاصّة، وصلات مثبّطة تثبّط كلّ السّمات التي ليست لها علاقة خاصّة بها (Bonin, 2007, 223). ما يميّز النّموذج هو وجود خاصّيّة "التّنشيط والتّثبيط"؛ فعندما أختار كلمة، أختار تمثيلاتها الدّلاليّة على مستوى المعجم الدّلاليّ، فيوزّع التّنشيط عبر الشّبكات النّحويّة والشّبكات الفونولوجيّة في الوقت ذاته، إذ ينتشر التّنشيط الوارد في المستوى الدّلاليّ مع المستوى التّركيبي نحو الشّبكات في الوقت نفسه، ويزيد التّنشيط كلّما زاد اختيار السّمات الدّلاليّة للكلمة حتّى تبلغ عتبة التّنشيط أعلاها، وعند العتبة اللاّزمة، يرسَل التّنشيط إلى المستوى الفونولوجيّ ليتمّ اختيار الفونيمات المؤدّية إلى الهدف. (بوريدح، 2013).

اقترح "بيترسين" وآخرون (1988) (Pettersen, et al), نموذجا "عصبيّا معرفيّا" للمعالجة المعجميّة، قاموا من خلاله بفحص عدد من الأشخاص طُلِب منهم الأداء على ثلاث مهامّ مختلفة ومتدرّجة الصّعوبة للتّعرّف على المفردات، قصد تحديد الأنظمة التّشريحيّة الخاصّة بتنشيط الكلمات.

أوضحت النّتائج أنّ عمليّة التّعرّف البصريّ على الكلمات تتمّ في الفصوص القفويّة، كما أنّ مهمّات التّعرّف على المعجم الدّلاليّ، تنشّط منطقة الانتباه في مؤخّرة الدّماغ، والفصوص الأماميّة، والمنطقة اليسرى من الفصّ الجبهيّ السّفليّ (الفرماوي، 2006، 101).

إشكالية الدّراسة

ما هو موضع إجماع في الطّروحات، وجود ارتباط بين عمليّة الإنتاج اللّغويّ والقدرة على التّرميز والتّخزين واسترجاع المعلومات والأشياء المخزّنة في الذّاكرة، وقد أكّدت النّماذج المفسّرة لعمليّة معالجة المعلومات هذا الارتباط وقدّمت طرائق وكيفيّات حدوث المعالجة اللّغويّة للمعلومات وفق مختلف المستويّات

اللّسانيّة: الصّوتيّة والمعجميّة والتّركيبيّة، حيث يُعْتَبَر مفهوم "المعجم الذّهنيّ" المفهوم المركزيّ لتمثيل الكلمات، فهو المخزون الذّهنيّ للمعلومات المرتبطة بها أين نجد المعلومات الدّلاليّة الخاصّة بمعاني الكلمات والمعلومات النّحويّة التّركيبيّة الخاصّة بكيفيّة تركيب الكلمات مع بعضها البعض لإنشاء الجمل (Gazzaniga, Ivry, Mangun, 2001, 289)؛ وتقتضي معرفةُ معجم اللّغة أو مجموع مفرداتها الإحاطةَ بكمّ هائل من المعلومات المرتبطة بهذه المفردات والوعي بخصائصها الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة وهو بذلك يتيح معالجة مختلف أشكال الإنتاجات اللّغويّة وفهمها (حسين نواني وآخرون، 2013، 91). إن بناء المعجم يكون عاديّا عند غالبية الأشخاص لكن أحيانا تحصل صعوبات من شأنها أن تعيق هذا الجانب، مثلما هو الحال عند الإصابة بالحبسة الناتجة عن تعرّض الشّخص إلى إصابات دماغيّة، تحديدا في نصف الكرة الأيسر من الدّماغ، وتتمظهر في عدم قدرة المصاب على الإنتاج اللّغوي (نواني وآخرون، 2013، 91). في ضوء هذه المعطيات يظهر أنّ هناك إشكاليّة قائمة حول العوامل المتدخّلة في إعاقة الحبسي في استرجاع الكلمات من معجمه الذّهنيّ، الأمر الذي أدّى بالمتخصّصين في المجال إلى البحث في أصل الاضطرابات الحبسيّة وتصميم نماذج للمعالجة اللّغويّة قصد تحليل سلوكات المصابين.

انطلاقًا من هذا الطرح قمنا بإجراء اختبار التّعبير الشّفوي على مجموعة البحث، وهو اختبار مأخوذ من اختبار تشخيص الحبسة، لـ "بلونش دوكارن"، نسخة 1965، واعتمدنا في ذلك: بند اللّغة التّلقائية واللّغة الآلية، والتّكرار، وتسمية الصّور ووصفها.

بعد الانتهاء من إجراء الاختبار قمنا بتحليل المدّونة، فلاحظنا وجود مجموعة من الاضطرابات في كلام المصاب بالحبسة، والتي تضمّنت مختلف الوحدات اللّسانيّة: أصوات، كلمات؛ تُرجِمت بظهور بعض التّحوّلات الحبسيّة الخاصّة بالإنتاج اللّفظيّ الشّفويّ، مثل: التّحوّلات الصّوتيّة، والتّحوّلات المعجميّة.

في هـذا السّـيّاق ارتأينـا أن نتسـاءل عـن السـيّاقات المعرفيّـة المعقّـدة والمنظّمـة التـي يلجـأ إليهـا المصـاب أثنـاء الإنتـاج اللّفظـيّ الشـفويّ، وعـن أصـل الاضطرابـات الحبسـيّة اللّسـانيّة في ظـلّ مسـتوى التّمثيـل الفونولوجـيّ الـدّلاليّ للكلـمات؟ وأهـمّ العوامـل التـي تعيـق المصـاب بالحبسـة في اسـترجاع الكلـمات مـن معجمـه الذّهنـيّ؟ وفي ظـلّ هـذه التّسـاؤلات، وسـعيا منّـا إلى اختبـار صحـة الفرضيّـات المصاغـة سَـابِقًا، اعتمدنـا المنهـج الوصفـيّ العيـاديّ القائـم عـلى تقنيـة "دراسـة حالـة" باسـتخدام المقابلـة مـع المصابـين بالحبسـة.

تحليل النتائج وتفسيرها

أظهـرت نتائـج الدّراسـة وجـود اضطرابـات فونولوجيّـة تُرجِمَـت في شـكل تّحـوّلات فونيميّـة مثـل: الإبـدال، والحـذف، والإضافـة؛ واضطرابـات معجميّـة، تمظهـرت في شـكل فقـدان الكلمـة وسـلوكات تقريبيّـة:

1. الاضطرابات الفونولوجية

تمظهـرت الاضطرابـات الفونولوجيّـة المسـجّلة عنـد مجموعـة البحـث في التّحـوّلات الفونيميّـة، تَحْكُمُهـا ظاهـرة الإبـدال، والحـذف، والإضافـة وهـي ظواهـر شـكّلت محـور الأخطـاء المنتجـة مـن قِبَـل المصابـين في هـذه الدّراسـة، وكـما هـو معـروف أنّ وجـود مثـل هـذه التّحـوّلات في الـكلام يـؤدّي إلى ظهـور انحرافـات في الكلمـة، يُرجِعهـا "جيـل" إلى اضطرابـات في التّنظيـم الفونيمـيّ، نعرضهـا عـلى النحـو الآتي:

-ظاهــرة الإبــدال (substitution): هـو إبـدال صـوت بصـوت آخـر مـردّه إلى ظاهـرة التّقديـم، أيـن تـمَّ إبـدال الأصـوات المتأخّـرة بأصـوات متقدّمـة؛ حيـث يكـون الاختـلاف بـين الصّوتـين (اللّذيْـن تـمّ الإبـدال بينهـما) في صفـة مميّـزة واحـدة ومـن النّاحيّـة النّطقيّـة، فـإنّ هذيـن النّوعـيْن مـن الأصـوات (المتقدّمـة والمتأخّـرة) يختلفـان في مسـتوى موضـع النّطـق، أي المخـرج، حيـث يُعْمَـد عمومـا إلى تسـهيل النّطـق بالإضافـة إلى عـدم اسـتقرار الصّفـات المجهـورة للأصـوات وتأثيرهـا في الأصـوات ضمـن السّـيّاق؛ أي تعويـض الأصـوات المجهـورة بالأصـوات المهموسـة، وتفـسّر ظاهـرة تحويـل

الأصـوات المجهـورة إلى مهموسـة بكونهـا تحـوّلات صوتيّـة مرتبطـة بنقـص حـركيّ (Nespoulous et al, 87 et 84). فحسـب مـاورد في مدوّنـة مجموعـة البحـث أغلـب الإبـدالات المسـجّلة هـي مـن نـوع إبـدال في الصّفـات، مثـل: إبـدال صـوت مهمـوس بصـوت آخـر مجهـور، أو العكـس، وهـو مـا تعكسـه ظاهرتـا التّهميـس أو التّجهـير (assourdissement ou sonorisation) وإبـدال في المخـارج مثـل: صـوت متقـدّم بصوت آخـر متأخّـر، أو العكـس، وهـو ما تعكسـه ظاهرتـا التّقديـم أو التّأخـير (antériorisation ou postériorisation)، بالإضافـة إلى إبـدالات أخـرى وهـي كثـيرة، تتعلّـق بالمجـاورة بـين الأصـوات، وكذلـك الإبـدالات مـن نـوع (sans source)، حيـث وصـف هـذا النّـوع مـن الأخطـاء في أكـثر مـن صفـة، وهـي كثـيرة في مدوّنـة الحـالات، نعرضهـا ضمـن الظّواهـر الأخـرى في الجـداول الآتيـة:

مجموعة البحث	الكلمة الهدف	الكلمة المنتجة	الصّوت المستبدل
الحالة الأولى	ab	af	b > f
	bro	blo	r > l
	fna	kna	k > f
	qǧo	qlo	l > ǧ
	šdu	šfu	f > d
	ab	af	f > b
	loto	yoto	y > l
الحالة الثّانية	kunt	tunt	k > t
	kra ‘i	tra ‘i	

ğ > z d > š t > z x > q t > l	burz hašāš zi qo klaf	burğ ḥdāš ti xo ktaf	الحالة الثّالثة
ğ > d	Zud	zuğ	الحالة الخامسة
s >t d > k h > ḫ ṭ> g d < z	tmana do mḫa logo mazzāyar	smana ko mha loṭo madzāyar	الحالة السّادسة
s > t k > š t > n n > m	tabt ša knaf balum	sabt ka ktaf balun	الحالة السّابعة
z >ğ	ğuğ	zuğ	الحالة الثّامنة

جدول رقم (1): الإبدالات المسجّلة عند مجموعة البحث

اهتـمّ الباحثـون بالمعلومـات الفونولوجيّـة (informations segmentales) جاعلـين الاختيـار الخاطـئ للأصـوات سـببا للتّحـوّلات الفونولوجيّـة، فالأخطـاء الفونولوجيّـة تنتـج عـن اختـلال في مسـتوى اختيـار الأصـوات؛ حيـث اتّضحـت مـن خـلال الإبـدالات الفونيميّـة (substitutions segmentales) أهمّيـة مفهـوم الصّفـات التّمييزيّـة، وأثبتـت فكـرة اعتبـار الصّـوت وحـدة دنيـا غـير قابلـة للتّقطيـع (unité minimale indivisible)، وعليـه، فـإنّ الإبـدالات لا تنتـج بشـكل عشـوائيّ، بـل هـي تخـصّ الأصـوات المجـاورة التـي

تتمايز عنها بميزة واحدة أو ميزتيْن، كما أُرجِعَت التّحوّلات من نوع الإبدال إلى تلف المستوى المعجميّ وما بعد المعجميّ (Bastien, 2010-2011, 23).

كما أُرجِعَت أهميّة دراسة الإبدالات الفونيميّة الحبسيّة إلى مفهوم الصّفات التّمييزيّة (Seron et Jeannrod, 1989, 361)؛ "فالإبدالات" لا تحدث بشكل عشوائيّ بل باعتبار الأصوات المتجاورة؛ أين تتجسّد مجموعة كبيرة من الصّفات المشتركة تجمع بينها (المرجع نفسه). تؤكّد دراسة كلّ من "لارميت ولوكور" (1969) هذه النّتائج انطلاقا من تحليل إنتاجات بعض الحبسيّين فيما يتعلّق بالفونيم المُبدل والفونيم الهدف، وقد توصّلا إلى أنّ "الإبدالات" غالبا ما تخصّ الأصوات المجاورة (Seron et Jeannrod, 1989, 361)، وهي نتائج سُجِّلَت في العديد من الدّراسات مثل دراسة "بلومشتاين" (1973)، "نسبولوز" و"لوكور" و"جُوانات" (1983)؛ "فالدوا" و"جوانات" و"نسبولوز" و"بونسي" (1988). يُرجع كلّ من "بستيانس" و"فان دير لينـدن" (1994)، الإبدالات عند الحبسيّين (الحبسة التّوصيليّة) إلى اختلال في مستوى اختيار الأصوات في علاقتها بـ "الجهر"؛ بمعنى أنّ الصّعوبات في مستوى اختيار الفونيمات (segments) تنتج عن اختيار صوت أكثر جهرا عمّا هو في المقطع الهدف. وقد أكّد هؤلاء الباحثون أنّ المصابين بحبسة بروكا يقومون بأقّل أخطاء لها علاقة بالجهر، (مقارنة بحبسة التّوصيل).

ظاهرة الحذف (omission): يتمثّل المفهوم في حذف صوت أو أكثر في مجموعة من الأصوات نعرضها في الجدول الآتي:

مجموعة البحث	الكلمة الهدف	الكلمة المنتجة	الصوت المحذوف
الحالة الأولى	nahdar	nadar	h
	sabtambar	sambar	b
	tas ‘a	sa ‘a	t
	bastila	basita	t
	ksabtha	sabtha	l
	smaḥli	smaḥi	k

l t	avri lanīn	avril latnin	الحالة الثّانية
ị r k h w a	mastāš batāš sabtha qawa ḥād sukkarak	ḫmasṭaš rba‘ṭaš ksabtha qahwa wahad sukkartak	الحالة الثّالثة
r	ab‘a	rab‘a	الحالة الخامسة
r r-t-m r-t-u-a l r r r r r ṭ ’	miyaḥ sabsbar ukb tata ab‘a kusi duntifis timumatr babu afla āṭṭ	mriyaḥ siptambar uktubar tlāta rab‘a kursi duntifris tirmumatr babur aflaṭ āṭṭ’	الحالة السّادسة

الحالة السّابعة	šš a šš	ǧuwin	ǧuwi	w
	siptambar	itambar	n
	rab‘a	ab‘a	s
	ksabtha	sabtha	r
	sukkrtak	sukkak	k
	ttīlīfūn	līfūn	r-t
	tiliviziun	tiviziu	t
			n

جدول رقم (2): المحذوفات المسجّلة عند مجموعة البحث

يمكننا من خلال قراءة الجدول أعلاه، الوقوف على مجموعة من الملاحظات أهمّها:

- ظاهرتا الإبدال والحذف، في هذه الأمثلة، أكثر اطّرادا في الأصوات الصّامتة (الحروف) منها في الأصوات الصّائتة (الحركات)، إذ إنّ أغلبيّة الأصوات التي تعرّضت للإبدال والحذف من قِبَل الحالات الحبسيّة، هي صوامت (n-s-r-l-t-k-)، أمّا الصّوائت فهي قليلة جدّا (a-u-w).

يؤكّد هذه النّتائج "مارسي" (1972) (Marcie)؛ إذ يرى أنّه غالبا ما تكون الصّوامت عرضة للتّحوّلات، وأنّ الاحتفاظ بالنّظام الحركيّ (vocalique) يكون بشكل أكبر ممّا هو عليه في الصّوامت؛ حيث يكون إنتاج الصّوائت في مكانها المناسب (Marie, 1972, 32).

- أغلبيّة هذه الصّوامت هي: الصّوت /r/ يليها الصّوت /l/ والصّوت /t/ ثمّ الصّوت /k/.

- تمركز هذه الصّوامت في بداية الكلمة ووسطها وآخرها، غير أنّها أكثر في بداية الكلمات منها في نهايتها؛ أي إن التّغييرات تحدث في بنية المقطع، أو في التكوين الصّوتي للمقطع:

- ضعف المقطع الأخير من الكلمة أو سقوطه، مثلما هو الحال عند الحالة الثّانية في قولها:

avril > avri… والحالة السادسة (ي.س) في قولها: babur > babu…

- سقوط الصّامت الأوّل كما هو الحال عند الحالة السّابعة (ر.ش):

sitambar>itambar - rab'a >ab'a – ksabtha > sabtha - tilīfūn> līfūn

والحالة الثّالثة (ل.م) في قولها: wahad> ḥād - ḫmasṭaš > mastāš

والحالة السّادسة (ي.س) في قولها: afla> afla - 'ṭāt>ṭāṭṭ

- تقليص مجموعة من الأصوات أو تخفيضها كما هو الحال عند الحالة الأولى (م.أ):

sambar sibtambar>

والحالة السّادسة (ي.س) في قولها: uktubar > ukb - sabsbar > siptambar.

وقد فُسّرت الأخطاء الفونولوجيّة من نوع الحذف النّاتجة عن تشابه فونولوجيّ، بالتّفاعل بين العناصر المعجميّة والمعلومة الفونولوجيّة، وهذا ما تؤكده دراسة "لاكارانو" التي تناولت التّحوّلات الفونيميّة عند ثلاث حالات حبسيّة، انطلاقا ممّا جاء في نماذج المعالجة اللّغويّة (Lagarano, 1998).

- **ظاهرة الإضافة** (addition): تتمحور الإضافة حول زيادة صوت أو أكثر إلى الكلمة المنطوق بها، ونشير إلى أنّ التّحوّلات الفونولوجيّة بالإضافة احتلّت المرتبة الأخيرة بين الظّواهر الأخرى (الحذف والإبدال) من حيث تواجدها عند الحالات، نعرضها في الجدول الآتي:

الحالات	الكلمة الهدف	الكلمة المنتجة	الصّوت المضاف
الحالة الثّالثة	bastila sarwāl masasak	tbastila tsarwāl smasasak	t t s
الحالة الخامسة	sbiṭār	sbiṣṭār	s

الحالة السّابعة	do ta	dol tal	l l
الحالة الثّامنة	tlata	vtlata	v

جدول رقم (3): الإضافات المسجّلة عند مجموعة البحث

نلاحظ من خلال إنتاجات الحالات في الجدول أعلاه، أنّ الإضافة شملت كلّ المواضع، في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، وهذا ما أكّده "مارسي" في دراسته (1972).

وقد فسّرت التّحوّلات الفونولوجيّة من نوع الإضافة، بالتّفاعل بين المستوى الفونولوجيّ والمستوى الفونيميّ (Laganaro, 1998, 57). كما يفسّر "فيادر" وآخرون ظهور التّحوّلات الفونيميّة، باضطراب مراحل التصميم الفونولوجيّ في مستوى الذّاكرة الصّدويّة الفونولوجيّة وتظهر في مهمّة التّسمية والتّكرار. وعليه، تتمظهر الأخطاء الفونولوجيّة في تدهور التّمثيلات في المعجم الفونولوجيّ المخرج، وخطإ في التّصميم (planification) (Viader et al, 2002, 15).

تتّفق هذه النّتائج مع ما جاء في دراسة "لاكارانو" (1998) (Lagarano) من خلال دراستها للتّحوّلات الفونيميّة عند ثلاث حالات مصابة بالحبسة، بالاعتماد على ما جاء في نماذج المعالجة اللّغويّة وعليه، تمّ تحديد نوعيْن من الأخطاء: أخطاء في المستوى المعجميّ (lexical)، ترجع إلى صعوبة تنشيط شكل الكلمة، وأخطاء في المستوى ما بعد المعجميّ (post-lexical)، تعود إلى صعوبة إيجاد التّصميم الفونيميّ انطلاقا من الشّكل الفونولوجيّ؛ ترتبط الأولى بعامل التردّد (fréquence des mots)؛ فكلّما كانت نسبة ترديد الكلمات عالية، كلّما كان الوصول إليها أسهل، وترتبط الثّانية بعامل الطّول؛ فكلّما كانت الكلمات أطول، كلّما ازداد الوقوع في الخطإ.

كما يرى "بوتروورث" (1992) (Butterworth) أنّ تحديد الاضطراب المسؤول عن التّحوّلات الفونيميّة يرجع إلى إنشاء نموذج منسجم المتغيّرات، يتكوّن من معجم

دلاليّ (يتضمّـن التّمثيـلات المجـرّدة: اللّيـمات)، ومعجـم فونولوجـيّ (ويكـون منظّـما باعتبـار المميّـزات الفونولوجيّـة للكلـمات)، بالإضافـة إلى النّظـام النّطقـيّ. كـما يتكـوّن هـذا النّمـوذج مـن مفهـوم "المهـارة الفونولوجيّـة" (adresse phonologique)، وهـي مهـارة مسـترجعة مـن خـلال المعجـم الـدّلاليّ الـذي يقـوم بتحديـد مـكان داخـل المعجـم الفونولوجـيّ، وبـدوره يقـوم بربـط المهـارة الفونولوجيّـة بالتّمثيـل الفونولوجـيّ المعجمـيّ لتحمـل معلومـات عـن الكلمـة المطلـوب إنتاجهـا (معلومـات حـول البنيـة المقطعيـة، النّغميّـة والتّقطيعيّـة) (structure syllabique, prosodique et segmentale)، حيـث يعتـبر التعـرّف عـلى الكلمـة المسـموعة منهـا والمقـروءة، هدفـا رئيسـا في هـذا المسـتوى (Bastien, 2010-2011, 12).

1. الاضطرابات المعجميّة

سـجلنا بالإضافـة إلى الأخطـاء الفونولوجيّـة المسـجّلة عنـد مجموعـة البحـث، أنواعـا أخـرى مـن الأخطـاء، تتعلّـق بنقـص الكلمـة البسـيط وسـلوكات المقاربـة (المقاربـات الفونولوجيـة)، وعـدم القـدرة عـلى تجـاوز النطـق بالصـوت الأوّل مـن الكلمـة؛ فـما هـو متعـارف عليـه، في الطّروحـات النّظريّـة، أنّ النّظـام المعجمـيّ يُـدْرَك باعتبـاره مجموعـة مـن المكوّنـات المسـتقّلة تترابـط فيـما بينهـا، حيـث تكـون مختلـف التّمثيـلات المعجميّـة (الدّلاليّـة والفونولوجيّـة) مخزّنـة بشـكل خـاصّ في كلّ مكـوّن مـن مكوّنـات النّمـوذج (النّظـام الـدّلاليّ والمعجـم الفونولوجـيّ) عـلى المـدى البعيـد، فنجدهـا في مختلـف المهـام المعجميّـة: التّسـمية الشّـفويّة، التّكـرار، وغيرهـما، حيـث تسـتعمل كلّ مهمّـة المكوّنـات الخاصّـة بهـا.

تتميّـز أسـباب ظهـور اضطرابـات المكـوّن المعجمـيّ بتنوّعها الكبـير، ففـي "الاضطرابات المعجميّـة الدّلاليّـة"، حيـث إصابـة النّظـام الـدلاليّ، تتعلّق الاضطرابـات المعجميّـة الدّلاليّة بمسـتويَيْن مـن المعالجـة المعجميّـة: النّفـاذ إلى النّظـام الـدّلاليّ أو تنظيـم النّظـام الـدّلاليّ في حـدّ ذاتـه، ويتفـرّع عنهـا نوعـان مـن الاضطرابـات: اضطرابـات المخـزون المعجمـيّ، والمتمثّلـة في ثبـات الإجابـة عنـد المصاب، والتـي تتمظهر في الوقوع في الأخطاء نفسـها على

اختلاف المهامّ، وتفسّر بتدهور التّمثيلات الدّلاليّة التي تمسّ أكثر مميّزاتها الخاصّة؛ واضطرابات النّفاذ إلى النّظام الدّلاليّ، أين نجد عدم ثبات إجابة المصاب، بل غياب الإجابة، أي تنوّع الإجابات باعتبار وقت تنفيذ المهمّة، أمّا الاضطرابات المعجميّة الفونولوجيّة، فتقوم على استرجاع المعلومات الفونولوجيّة للكلمة، وتعرف بما بعد الدلاليّة، وفي هذه الحالة تكون الإصابة في مستوى النّظام الفونولوجيّ التي تتمظهر في شكل التّعبير بالشّرح (périphrase)، واستراتيجيات التّعويض الإشاريّة الإعلاميّة، ونميّز فيها أيضا نوعيْن من الاضطرابات المتفرّعة عنها: الاضطرابات الفونولوجيّة التي تتمظهر في شكل تحوّلات فونيميّة، وسلوكات تقريبيّة في كلّ وضعيّات الإنتاج الشّفويّ (اللّغة التّلقائيّة والتّكرار)، وتفسّر بإصابة التّمثيلات الفونولوجيّة، أو بخطإ في التّصميم الفونولوجيّ واضطرابات النّفاذ إلى المعجم الفونولوجيّ المخرج، وتُفَسَّر باستعمال مناسب ومتكرّر للشّرح والإشارات لتخفيف الاضطراب.

أما بالنّسبة لنقص الكلمة أو فقدانها، يذهب "مورو" إلى أنّ "نقص الكلمة" ينتج عادة عن صعوبة النّفاذ إلى الشّكل الفونولوجيّ المناسب، ما يفترض أن تكون المعلومات الدّلاليّة المتعلّقة بالشّيء المطلوب تسميته محتفظا بها، مع احتمال التّعرّف على الشّيء عن طريق منفذ غير لفظيّ (Moreau et al, 2010, 45).

وما يذهب إليه "مورو" في هذا التّحليل يتقارب واستراتيجيّات "نسبولوز" التي هي سلوكات يتّخذها المصاب طريقة ووسيلة لتخفيف الاضطراب، حيث سُجِّلت عند مجموعة البحث ظهور الكلمة الهدف مصحوبة بسلوكات لغويّة مختلفة، تُعرف عند "نسبولوز" بمفهوم "الاستراتيجيات"، منها استراتيجية المقاربة الفونيميّة، حيث سُجِّل في مدوّنات مجموعة البحث، وبالتّحديد في مهمّة التّسمية، لجوء بعض الحالات إلى استعمال المقاربة الفونيميّة مثلما هو الحال عند الحالات الآتية:

- الحالة الأولى (م. أ):

ktaf >hmmm.kaft faf…kaf…ka…ta.kaft

tirmumitr > tiru tu tiru tu awāh…tir umba'd…tirmumitr.

kalb > kabt…maši..kal…kalb…wallah

msāsak > masāk…masāk wāḥed…bazāf

- الحالة السّابعة (ر. ش):

msasak > msss…mesa… msasak

ṭabsi > ṭa…ṭa..ṭa…ṭabsi

klab > kk…kk…awah…klah…klab

kursi > kkur…kkura..ahh…kursi

ktaf > kk…allah u akbar…kta… knaf

yad valiza > vva…vval…vvali…awah…

- الحالة الرّابعة (ع-ح.أ):

lbāb > lba…lba…lba…lbāb

msasak > mas…mas…ahh…msasak

nabula > na..na..ahh

banān > ba…banān

تعكس استراتيجيّة المقاربة الفونيميّة عند مجموعة البحث وتحديدا عند الحالة الأولى والرّابعة والسّابعة، سيرورة البحث عن الكلمة الهدف المناسبة عن طريق إنتاج صوت واثنين وثلاثة، غير أنّ هذه الحالات لم توفّق دائما في الوصول إلى الكلمة الهدف، ويؤكّد "نسبولوز" (1986) هذه النّتائج في كون استراتيجيّة المقاربة الفونولوجيّة لا تُوصل دائما إلى الهدف المنشود، إذ ثبت عجز المصابين عن إيجاد الكلمة الهدف في التّسمية.

من جهة أخرى، يرى "كارامازة" و"هيليس" (1997) أنّ لجوء الحالات الحبسيّة لهذا النّوع من الاستراتيجيّات وتحديدا المقاربة الفونولوجيّة، يقوّي التّنشيط في مستوى المعجم الفونولوجيّ المخرج حتى بلوغ العتبة اللاّزمة لإنتاج الكلمة الهدف (بوريدح، 2012-2013، 329).

كما يفسّر "ليفلت" استنادا إلى نموذجه، لجوء المصابين إلى استراتيجيّة المقاربة

الفونولوجيّة، بكون المصاب يخضع لسيرورة المراقبة الذاتيّة والمعالجة الرّجعيّة السمعيّة التي تقوم بتنشيط المعجم الفونولوجيّ للحصول على الكلمة الهدف.

تؤكّد هذه النّتائج كلّ من دراسة "لومبار" (1999) (Lambert)، ودراسة "كريمن" (1992) (Kremin)، ودراسة "بوريدح" (2012-2013).

كما يمكن لهذه الاستراتيجيات التقريبية في حالة ظهورها عند المصاب بالحبسة، أن تؤدّي إلى الوصول إلى الإجابة الصحيحة؛ حيث تدلّ والحال هذه، على أنّ التّمثيلات الفونولوجيّة ليست متدهورة وأنّها في قيد الاستعمال أثناء التّصحيح الذّاتي.

كما يكون نقص الكلمة في الغالب، مصحوبا بحالة يُهيَّأ للمصاب فيها معرفة الكلمة المناسبة، وهو ما يُعرف بظاهرة "الكلمة على طرف اللّسان"؛ فقد يعرف المصاب الكلمة ويعرف دلالتها، وقد يستطيع ترتيب السّياق النّحويّ بشكل مناسب، لكنّه يعجز تماما أو جزئيّا عن استرجاع الشّكل الفونولوجيّ (Brown et Mc Neill, 1966 ; Levelt, 1989) عن (Rondal et Seron, 2003,300) أي إنه لا يهتدي لإنجازها لفظيّا، فلا يستطيع بذلك النّفاذ إلى المركز المسؤول عن تحقّق أصوات الكلمة المفقودة، وهو ما يشير إلى عجزه عن النّفاذ إلى معجمه الذّهنيّ ومعجمه الفونولوجيّ وفق التّصوّر المعرفيّ لفوستر (Foster, 1976, 286) عن (بن عيسى زغبوش، 2008، 23).

تعكس هذه الظّاهرة بشكل متكرّر الأداءات اللّغويّة للحالات، مثل الحالة الأولى، والخامسة والسّابعة، على وجه التّحديد، ما أدّى إلى ظهور بطء الإجابات وطولها، وبالتّالي ظهور توقّفات متكرّرة موزّعة بشكل غير متساوٍ في حالة المحادثة. (Rondal et Seron, 2003, 677)

ونشير في هذا المقام إلى أنّ ظهور لحظات من الصّمت عند بعض الحالات، أدّى إلى منعها من مواصلة الخطاب، ويعكس هذا العائق وجود صعوبات في النّفاذ إلى المعجم الذّهنيّ، لذلك نجد هؤلاء المصابين لا يتكلّمون إلاّ قليلا. تؤكّد هذه النّتائج ما جاء عند "روندال" و"سيرون" (2003) في دراستهما القائمة على مقارنة حالتيْن

يلتقيان معا في معاناتهما من "نقص الكلمة" في مهمّتي: اللّغة التّلقائيّة وتسمية الصّور.

يوضّح "هيليس" و"كرامازة" (1991)، أنّ المعلومات الفونولوجيّة تتمثّل من قبل نظام مستقّل، وهو المعجم الفونولوجيّ المخرج، أين يكون التّنظيم منفذا للدّخول، يعالج من قبل بعض المتغيّرات مثل الاطّراد المتعلّق باستعمال الكلمة، وبنيتها الشّكليّة (Miceli et Caramazza, 1988 ; Pillon, 1998) عن (Seron, Rondal et) 2003, 676.

قد تُخفَّف هذه الظّاهرة من قِبَل الفاحص عن طريق استعمال السّياق، أو الاستفتاح الشّفويّ بالنطق بالصّوت الأوّل وفي حالة استصعاب إيجاد الكلمة المناسبة، قد يلجأ المصاب إلى الاعتراف بأنّه يعرف الكلمة أو العكس على نحو ما، فجاء عند الحالة الأولى حينما عجزت عن إيجاد كلمة "حقيبة"، بقولها: ليست لديّ الكلمة: makāš lu mu > valiza.

فيما يتعلّق بـ "نقص الكلمة" المتمظهر في شكل "غياب الإجابة"، فهو سلوك لغويّ ظهر في السلوكات اللّغوية لبعض المصابين في شكل فراغات، على النّحو الآتي:

- الحالة الأولى (م. أ):

rğal (ṭabla) >.....

rās (‘ud) >.....

- الحالة الرّابعة (ع-ح. أ):

ṭabsi > .....

sarwāl > .....

ruz >.....

- الحالة السّابعة (ر. ش):

hmīs > .....

sba‘ṭāš > … .

- الحالة الثّامنة (ف. ح):

tmanṭāš > ……

tirmumitr>…….

ruz>.....

- الكلمات الجديدة (المخترعة)

- الحالة الثّالثة (ل.م):

<zrafris duntifris

timatit >tirmumatr

<zalrğal (ṭabla‘)

<fazāl valiza

<babār babur

<klaf ktaf

<malla nabula

- الحالة الأولى (م.أ):

ktaf > kaft

حُـدّدت صعوبـة إنتـاج الكلمـة في اضطـراب المعالجـة مـا بعـد الدّلاليّـة، والمتمثّلـة في صعوبـة النّفـاذ إلى المعجـم الفونولوجـيّ المخـرج، أو في قصـور التّنشـيط في مسـتوى هـذا المعجـم. يـرى كلّ مـن "بيلـون" ودي بارتـز" (Pillon et de Partz, 2003) أنّ فقـدان الكلمـة يتعلّـق بقصـور في المعالجـة مـا بعـد الدّلاليـة، كـما يربـط نمـوذج "هيليـس" و"كرامـازة" (1997) "صعوبـة التّسـميّة" بوجـود مشـكل في مسـتوى المعلومـات الدّلاليّـة المتعلّقـة بالكلمـة التـي يبحـث عنهـا المصـاب، وصعوبـة تغطيـة الخاصّيّـة الفونولوجيّـة (Hillis, 1989, et caramazza, 1994, Lesser, 1989) عـن (Rondal et seron, 2003,

677). كما يفسّر "مورتن" الصّعوبة الملاحظة في تسمية الأشياء، بالرّجوع إلى اضطراب إحدى مراحل التسميّة: إمّا مرحلة التّعرّف على الشّيء، أو مرحلة إيجاد اسم ذلك الشّيء، أو اضطراب العلاقة بينهما (Morton,1984).

- من الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المصاب بالحبسة أيضا لتخفيف الاضطراب، "استعمال الإشارة" حيث أضحت عملية التّواصل غير اللّفظيّة فعالة في تغطية الاضطرابات اللّسانيّة، لذلك لاحظنا بعض المصابين يستعملون الإشارات بشكل كبير، فهذه الاستراتيجيّة تسمح لهم بتنشيط المفهوم بشكل مختلف، وتساعدهم على استرجاع الكلمة، فمعظم الحالات لجأت إلى هذه الاستراتجيّة للاستدلال على تعرّفها على الشّيء المطلوب تسميته، وحسب نموذج "كارامازة" و"هيليس" هناك سلامة المعالجة والتّنشيط القائم على المستويات ما قبل المعجم الفونولوجيّ المخرج إذ لم يحدث تنشيط في مستوى المعجم الفونولوجيّ المخرج، لذلك ظهرت الإشارات، ما يدلّ على وصول المعالجة والتّنشيط إلى التّمثيلات الدّلاليّة والسّيمات الدّلاليّة المكوّنة للكلمة الهدف.

ما نستخلصه هنا، هو عدم وجود خلل في مستوى التّعرّف على الصّورة والأشياء المعروضة على الحالات، بدليل لجوء الحالات إلى استراتيجيّات تعويضيّة، وهي الاستراتيجيات المعروضة أعلاه التي تمّ من خلالها تعويض الاضطراب، في حالة عدم إيجاد الكلمة الهدف.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدّراسة التعرّف على الصعوبات التي تعيق المصاب بالحبسة عن الوصول إلى معجمه الذّهني والوقوف على أهمّ التّفسيرات النّظريّة، اللّغوية منها والعصبية المعرفية لنماذج المعالجة اللّغوية للمعلومات، وأهميّة هذه المتأخرّة في تفسير الاضطرابات الناتجة عن الإصابة الدّماغية، تحديدا اضطراب الحبسة. وقد تبيّن حسب معطيات التّحليل أعلاه، أن هذه النّماذج ساعدت بشكل كبير على تفسير أسباب الاضطرابات الحبسية عمومًا.

المراجع

باللغة العربيّة

- بوريدح نفيسة. (2013)، نقص الكلمة واستراتيجيّات التّخفيف في الحبسة. دراسة حالة تمثّل صعوبات في التّسمية الشّفويّة للصّور، قسم علم النّفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2.

- زغبوش بنعيسى. (2009)، أهميّة اللّغة والتّواصل في تطوير البنية المعرفيّة للطّفل الأصّم، مجلّة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة ظهر المهراز-فاس-العدد 16.

- زغبوش بنعيسى. (2007)، سيكولوجيّة السّيرورات المعرفيّة: مقاربة منهجيّة لدراسة الذّاكرة والتعلّم، دفاتر مركز الأبحاث والدّراسات النّفسيّة والاجتماعيّة، العدد 5.

- زغبوش بنعيسى ومصطفى بوعناني. (2011)، السّيرورة التّواصليّة والكفاءة اللّغويّة بين علوم الأعصاب وعلم النّفس المعرفيّ: نموذج اللّغة المنطوقة ولغة الإشارة، التّواصل وأبعاده اللّسانيّة والسيكولوجيّة والتّربويّة والتقنيّة. فاس، منشورات مختبر العلوم المعرفيّة، سلسلة كتب.

- زغبوش بنعيسى. (2008)، الذّاكرة واللّغة، مقاربة علم النّفس المعرفيّ للذّاكرة المعجميّة وامتداداتها التربويّة، إربد: عالم الكتب.

- الفرماوي حمديّ عليّ. (2006)، نيوروسيكولوجيّا -معالجة اللّغة واضطرابات التّخاطب موجهات تشخيصيّة وعلاجيّة وأسريّة-، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة.

- نواني حسين وع. شنافي وأ. زغبوش بنعيسى. (2013)، سياقات النّفاذ إلى المعجم الذهنيّ عند الطّفل الدّيسفازيّ، دراسات نفسيّة وتربويّة، مجلّة يصدرها قسم علم النّفس وعلوم التّربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، ع 9.

باللغة الأجنبية

- Alajouanine T-H. (1968), l'Aphasie et le langage phathologique, J.B. Ballière et fils, éditeur, Paris.

- Alberny N. Rey V. Valat S. Viallet F. (2003), pourquoi des logatomes dans l'évaluation linguistique de l'aphasie de broca?, travaux interdisciplinaies du laboratoire parole et langage, vol. 22.

- Bonin P. (2007), Psychologie du Langage Approche cognitive de la production verbale de Mots, de boeack.

- Caron J. (1989), Précis de Psycholinguistique, PUF.

- Gil R. (2010), Neuropsychologie, Edition: Elsevier-Masson.

- Ducarne B. (1976 - 1965),Test pour l'examen de l'Aphasie, epreuves cliniques, édition du centre de psychologie appliquée, Paris.

- Jakobson R. (1969), Langage Enfantin et Aphasie, Minuit paris.

- Le Dorze G. et Nespoulous J-L. (1984), Processus de lexicalisation modèles psycholinguistiques et leurs application à l'étude de l'aphasie et de la traduction, Meta: journal des traducteurs, vol.29, n°1.

- Marcie P. (1972), quelques remarques sur l'étude phonétique de l'aphasie motrice, Langages, Année, Volume 7 Numéro 25.

- Mazaux J. M. PRADAT-DIEHL, p, BRUN, V. (2007), Aphasie aphasiques, MASSON.

- Nespoulous J-L et al (1983), Neuropsychologie de l'expression orale, CNRS, Paris.

- Rondal J. A. et Seron X. (2003),Troubles du Langage-Bases Théoriques Diagnostic et Rééducation, Mardaga.

- Seron X. Jeannerod, M. (1998), Neuropsychologie humaine. Mardaga, Sprimont.

- Sieroff E. (2004), LA neuropsychologie - Approche cognitive des syndromes cliniques, ARMAND COLIN/ SEJER, Paris.